[283] ب) الطريق العملي ومن جهة اُخرى فإنّ الطريق العملي لعلاج حالة "عبادة الشهوة" له وجوه وانحاء مختلفة منها : 1 ـ إن أفضل الطرق العملية للنجاة من مستنقع الشهوة هو الاشباع الصحيح للغرائز البدنية والرغبات الجنسية بالخصوص، لأنّه إذا تم اشباع هذه الرغبات الباطنية والميول البدنية من طرق سليمة وبأدوات صحيحة فإنّ بإمكانها أن تنقذ الإنسان من النتائج السلبية والمخربة المترتبة على اتباع الشهوات، وبعبارة اُخرى انه لا ينبغي للإنسان كبت هذه الغرائز والرغبات والتغافل عن ارضائها بل يجب أن يسير بها المسار الصحيح والبنّاء لتكون مفيدة ونافعة في حركة الحياة، وفي غير هذه الصورة يمكنها أن تتبدل إلى سيل مدمر ومخرب يهلك الحرث والنسل ولا يبقى للإنسان أي أثر من آثار الخير والصلاح. ولهذا السبب نرى أنّ الإسلام لم يهتم بالتسلية والترفية السليم والمعتدل فحسب بل عمل على حث الناس وترغيبهم في هذا الطريق لارضاء الغرائز، ومن ذلك ماورد في خطبة معروفة للإمام الجواد الّتي قرأها عند عقد زواجه حيث قال "اَمّا بَعْدُ فَقَدْ كَانَ مِنْ فَضْلِ اللهِ عَلَى الاَنَامِ اَنْ اَغْناهُم بِالْحَلالِ عَنِ الْحَرامِ"(1). وفي هذا الحديث المعروف هناك إشارة إلى هذا المعنى أيضاً حيث تقول "لِلْمُؤمِنِ ثَلاثُ سَاعَات، فَسَاعَةٌ يُنَاجِي فيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يَرُمّ مَعَاشَهُ، وَساعَةٌ يُخَلّي بَيْنَ نَفْسِهِ وَبينَ لَذّتِهَا فيمَا يَحِلّ وَيَجْمُلُ"(2). 2 ـ ومن الطرق الاُخرى للنجاة من قيود الشهوات هو أن يضع الإنسان لنفسه برنامجاً دقيقاً لحياته، لأنّه كلما سعى لبرمجة أوقاته في اليوم والليلة "حتّى لو كان البرنامج يتضمّن جانب الترفية والرياضة البدنية" فإنه لا يكاد يجد برنامج للإنسياق وراء طلب اللّذة وفراغاً كافياً لسلوك طريق الشهوة. 3 ـ ومن العناصر الاُخرى لعلاج هذه الظاهرة أو الوقاية منها هو إزالة عوامل التلوث 1. بحار الأنوار، ج 50، ص 76. 2. نهج البلاغة، الكلمات القصار، الجملة 390.